الكمالات العلمية والعملية وادركتها من حيث انها كمالاتها ومؤثرة
عندها التذت بها لامحالة وهذا الادراك حاصل لها بعد الموت
ايضا فيكون اللذات حاصلة لها بعد الموت وانما قلنا ان هذا الادراك
حاصل بعد الموت لان النفس لا تحتاج في تعقلاتها الى الآلة الجسمانية
فتكون تعقلاتها حاصلة بعد الموت بل ينبغي ان تزداد تلك التعقلات
قوة وكمالا بمفارقة النفس عن البدن لتخلصها عن الكدورات
المادية التي كانت تصدها عن ظهور خواصها فتكون اللذة العقلية
بعد الموت وهي اشرف واكمل من اللذة الحيوانية فان مدركات العقل
اشرف من مدركات الحس والادراكات العقلية اقوى من الادراكات
الحسية اما الاول فلان مدركات الحواس ليست الا كيفيات
مخصوصة بالجسمانيات كالالوان والطعوم والروايح والحرارة
والبرودة وامثالها ومدركات العقل هو ذات الباري تعالى وصفاته و
الجواهر العقلية والاجرام السماوية وغيرها ومن البين انه لا نسبة
لاحديهما في الشرف الى الآخر واما الثاني فلوجهين احدهما ان الادراك
العقلي واصل الى كنه الشيء حتى يميز بين ماهيته الشيء واجزائها
واعراضها ثم يميز بين الجنس والفصل وجنس الجنس وجنس الفصل
وفصل الجنس وفصل الفصل بالغة ما بلغت ويميز بين الخارج اللازم و

والمفارق

والمفارق وبين اللوازم وبغير واسطة وبواسطة واما الادراك الحسي فلا يصل
الا الى ظاهر المحسوس فيكون الادراك العقلي اقوى وثانيهما ان الادراكات
العقلية غير متناهية بخلاف الادراكات الحسية وعدم حصولها اي
اللذة الكاملة بالتعقلات حالة تعلق النفس بالبدن انما كان لقيام
مانع وهو الشواغل البدنية والعلائق الجسمانية من الشهوات
والاخلاق الذميمة كما ان المريض الذي يغلب عليه مرة الصفراء لا يلتذ
بالحلو بل يكرهه **هداية** الالم ادراك المنافر من حيث هو منافر و
المنافر للنفس الناطقة انما هي الهيئة المضادة للكمال من الجهل المركب و
الخلق المذموم فالنفس اذا فارقت البدن وتمكنت فيها الهيئات المضادة
للكمال ادركت المنافر من حيث هو منافر فتعرض لها الالم العقلي
وانما لم تتألم قبل المفارقة لانها لما كانت مشتغلة بالمحسوسات
منغمسة في العلائق البدنية ولم يكن تعقلاتها صافية عن الشوائب
العادية والظنون والاوهام الكاذبة لم تتنبه لنقصانها وفوت
كمالاتها بل ربما تخيلت اضداد الكمال كمالا وفرحت بعقائدها الباطلة
واشتاقت الوصول الى معتقداتها واذا فارقت صفت تعقلاتها
تعقلاتها وشعرت بفوت كمالاتها وامتناع نيلها وحصول نقصانها
شعورا لا يبقى فيه التباس **هداية** النفس الكاملة بتصورات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)